

تفسير ابن كثير

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً

ولهذا قال : تعالى (فعصوا رسول ربهم) وهذا جنس ، أي : كل كذب رسول الله إليهم

. كما قال : (كل كذب الرسل فحق وعيد) [ق : 14] . ومن كذب رسول الله فقد

كذب بالجميع ، كما قال : (كذبت قوم نوح المرسلين) [الشعراء : 105] ، (

كذبت عاد المرسلين) [الشعراء : 123] . (كذبت ثمود المرسلين) [الشعراء : 141

[وإنما جاء إلى كل أمة رسول واحد ; ولهذا قال ها هنا : (فعصوا رسول ربهم فأخذهم

أخذة رابية) أي : عزيمة شديدة أليلة . قال مجاهد : (رابية) شديدة . وقال السدي :

مهلكة .